

**"الأثاث متعدد الأغراض" ودوره في "المنشآت التعليمية" في ظل الأزمات الحالية**

م.د/ وائل محمد كامل السيد عفيفي

مدرس بقسم التصميم الداخلي الأثاث، المعهد العالى للفنون التطبيقية، التجمع الخامس

[Waelkamel2000@yahoo.com](mailto:Waelkamel2000@yahoo.com)**ملخص البحث:**

في ظل الأزمة الحالية للوباء المنتشر "فيروس كورونا"، ومع النمو السكاني والتوسع الحضري وصغر حجم المباني ومع الأزمة المالية العالمية، أصبحت المدن تضيق بالسكان، وصارت الحاجة إلى حلول مبتكرة ومدمجة تناسب المساحة أمراً مهماً، لذلك فإن أغلب المصممين واجهتهم مشكلة عدم قدرة المساحات الصغيرة على إستيعاب أثاث كافٍ، فيجب إنشاء التصميم بناءً على إحتياجات المجتمع وحل المشكلات لتوفير بيئة أفضل.

ويعد الأثاث عنصراً ملازماً وتماماً للعمارة ومن أهم عناصر التصميم الداخلي التي يمكن من خلالها إستخدام الفراغ الداخلي بشكل أفضل، ويعتمد تصميمه على وظيفته وعلى الفراغ الذي سيوضع فيه، ونتيجة للتغيير الذي شهدته مفاهيم التصميم الداخلي في ظل التكنولوجيا الحديثة، شهد تصميم الأثاث تطوراً ملحوظاً، فظهر الأثاث الذي يتصف بتعدد الوظائف لتلبية الإحتياجات المستقبلية للمستخدمين، ليخدم أكثر من وظيفة ليتلائم مع المساحات المحدودة. فظهرت أهمية تصميم الأثاث المتعدد الأغراض.

ويرتبط تصميم الأثاث مباشرةً بمساحة الفراغ الداخلي، لذلك فإن الأثاث متعدد الأغراض هو الإجابة الذكية لتسهيل العملية الدراسية وتوفير مساحة عمل جيدة للطالب في المنشأ التعليمي، حيث يصعب العمل في المساحات الصغيرة، وفي ظل أزمة كورونا والحفاظ على الصحة العامة والمناشدة بالتباعد الإجتماعي، دفع المصممين إلى إبتكار وسائل تقلل من مساحات العمل المستخدمة وتزيد من مساحات الحركة، حيث أن الأثاث يشغل مساحة كبيرة ويكلف كثيراً في المساحة الصغيرة. في المنشآت التعليمية نحتاج إلي قطع أثاث متعدد الأغراض توفر الراحة وسهولة الإستخدام للطالب ويكون له عدة إستخدامات، ويعمل علي التكيف مع تطبيقات مختلفة عن طريق تحويل العلاقات المكانية للقطع لتنظيم المساحات الصغيرة، كما يسعى البعض لإقتناؤه حيث يمكن تحويله من شكل إلى آخر لإضافة لمسة إبداعية جمالية تضيف طابعاً خاصاً على المكان.

**لذلك يتناول البحث:**

- أهمية الأثاث متعدد الأغراض لزيادة كفاءة المساحة في المنشآت التعليمية، حيث يعد فئة رئيسية من الأثاث المرن تساعد على تحسين إستخدام المنشأ، وتقديم الراحة وإستغلال للمساحات وأكثر مرونة من الأثاث التقليدي.
- تحقيق منظومة تصميمية جيدة في فراغ المنشآت التعليمية، وإيجاد حلول غير تقليدية لتحقيق الراحة للمستخدمين والكفاءة الوظيفية، وإيجاد أسلوب تصميمي تأثيثي يحقق المرونة ويتناسب وظيفياً وجمالياً مع المساحات الصغيرة للوصول الى أعلى معايير القيم النفعية للإنسان المستخدم لفراغ المنشأ التعليمي.
- الأساليب التصميمية للأثاث متعدد الأغراض بالمنشآت التعليمية (الأماكن الدراسية بكليات الفن والتصميم) وإبتكار قطع أثاث للحرم الجامعي في أي فراغ، بسبب إحتياجه لمساحة كافية من مسطحات العمل والحركة، والإستفادة منه وإستخدامه لأكثر من غرض وظيفي لتسهيل العملية الدراسية وتوفير مساحة عمل جيدة للطالب.
- تطبيقات الأثاث متعدد الأغراض المختلفة، وعمل تصميمات وتنفيذ نماذج في المنشآت التعليمية لحل مشكلة صغر المساحات والحفاظ علي الصحة العامة.

**الكلمات المفتاحية:**

الأثاث كعنصر من عناصر التصميم الداخلي، تصميم الأثاث، الأثاث متعدد الأغراض، المنشآت التعليمية